٢١٣

نساء يتشبهن بالرجال

إعـــداد
القسم العلمي بمدار الوطن

مدار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده .. أما بعد:

رأيتها فانتابتني رعشة .. ما هذا الذي تفعل .. لابد أن أكلّمها .. ولكن .. قد تصدني .. أو تنهرني .. أو حتى تشتمني .. فالسلامة أولى من الإهانة ..

ولكن .. أليس الساكت على الحق شيطانًا أخرس؟ .. إذن فلماذا لا أصبر على الأذى ولو مرة واحدة في سبيل الله؟

ذهبت إليها .. ألقيت عليها السلام ..

قلت لها: أختاة! إن الله سبحانه وتعالى أكرمنا بالأنوثة، ووضع في قلوبنا الرحمة، وحبانا بالجمال والحياء، وسترنا بالحجاب، فلماذا نتنكّر لتلك الفطرة وتخالفها؟

قالت: وما الذي فعلتُ حتى توجهي لي هذا الخطاب؟

قلت: لعلك لا تدركين أن التشبه بالرجال حرام، كما أن

تشبه الرجال بالنساء حرام، بل ومن كبائر الذنوب والمعاصي.

قالت: وما وجه تشبهي بالرجال؟

قلت: قَصَّةُ شعرك ألا تشبه الرجال؟ وهذا البنطال الذي ترتدين أليس من ملابس الرجال؟ وهذا الجاكيت وربطة العنق أليسا من خصائص الرجال؟ وهذا الحذاء الغريب أليس من أحذية الرجال؟ وهذه المشية التي تمشينها ألا تشبه مشية الرجال؟

قالت: وأين هم الرجال حتى تنكري عليّ ذلك؟ إنني في حفل نسائي، ولي الحرية في أن أفعل ما أشاء؟

قلت: لو أخبرتك أن هناك من تصوّرك الآن، أكنت ترضين بذلك؟

قالت: لو رأيت من تفعل ذلك لحطمت رأسها قبل أن أحطم الكاميرا التي تصورني بها!

قلت: ولماذا تحطمين رأسها؟ أليس هذا التصرف

يندرج في إطار الحرية الشخصية التي تتحدثين عنها؟

قالت: هناك فرق؛ إنه اعتداء على حقي وهذا غير شرعي.

قلت: والاعتداء على حقوق الله سبحانه وتعالى، هل أصبح أمراً شرعيًا؟ **طأطأت رأسها** .. وكأنها بدأت تفكر وتتأمل ..

قلت لها: يا أختاه: لقد قال الرسول ﷺ : **«ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاقّ لوالديه، والديوث، ورجلة النساء»** (أحمد وصححه الألباني)، ورجلة النساء: هي المرأة التي تتشبه بالرجال، فأي عقوبة أشد من حرمانك من الجنة؟

ولعن رسول الله ﷺ : **«المتشبهات من النساء بالرجال»** (متفق عليه). **واللعن** - يا أختاه - هو الطرد من رحمة الله تعالى، **فهل ترضين بذلك؟! قالت:** لا أرضى ..

قلت: فماذا ستفعلين؟ **قالت:** أتوب .. **قلت:** حسناً فعلت. ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

الرياض-هاتف:٤٧٩٢٠٤٢-فاكس:٤٧٢٣٩٤١